

Articles in Press

Time, Voice, and Self in Maha Al-Attoum's Poetry: A Semantic–Linguistic Study of Present Tense Negation and Affirmation in Imra'at Al-Waqt

Murad Rafiq Al-Bayari

PII: 1299.2025

DOI: <https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1299.2025>

Reference: JJOAS-H 1299.2025



To appear in: Jordan Journal of Applied Science-Humanities Science Series

Received Date: 27 Feb 2025

Revised Date: 06 Apr 2025

Accepted Date: 10 Apr 2025

Please cite this article as: Al-Bayari. M. R. (in press). Time, Voice, and Self in Maha Al-Attoum's Poetry: A Semantic–Linguistic Study of Present Tense Negation and Affirmation in Imra'at Al-Waqt. *Jordan Journal of Applied Sciences – Humanities Series*. Advance online publication. <https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1299.2025>

This is a PDF of an article that has undergone enhancements after acceptance, such as the addition of a cover page and metadata, and formatting for readability. This version will undergo additional copyediting, typesetting and review before it is published in its final form. As such, this version is no longer the Accepted Manuscript, but it is not yet the definitive Version of Record; we are providing this early version to give early visibility of the article.

Please also note that, during the production process, errors may be discovered which could affect the content, and all legal disclaimers that apply to the journal pertain.



Time, Voice, and Self in Maha Al-Attoum's Poetry: A Semantic–
Linguistic Study of Present Tense Negation and Affirmation in *Imra'at
Al-Waqt*

تناوب الفعل المضارع بين النفي والإيجاب في شعر "مها العتوم": مقارنة لغوية دلالية
ديوان "امرأة الوقت" أنموذجاً

Murad Rafiq Al-Bayari

The University of Jordan, Amman, Jordan

muradbayarri@yahoo.com

Abstract

This study examines how present tense verbs in their negative and affirmative forms function semantically and stylistically in Maha Al-Attoum's poetry collection *Imra'at Al-Waqt* (*The Woman of Time*). By tracing the poet's alternation between negation and affirmation, the research seeks to uncover how verbal choices construct psychological states, negotiate temporality, and articulate a female poetic voice within contemporary Arabic literature. Adopting a descriptive–analytical approach, the study first identifies instances of negated and affirmed present tense verbs across the collection, then analyzes their dominant semantic implications. The analysis is organized into two main sections: negative present tense verbs and their meanings, and affirmative present tense verbs and their meanings, each further divided according to recurring thematic patterns. An introductory section foregrounds the central role of the verb in Arabic grammar and explains why the present tense is particularly significant for expressing continuity, expectation, and inner experience in poetic discourse. The findings reveal that Al-Attoum's shifting use of negation and affirmation in the present tense is closely tied to psychological nuance: it encodes tension between despair and hope, constraint and agency, absence and presence. These verbal patterns help to disclose the poet's stance toward self, time, and surrounding reality, demonstrating how grammatical choices participate in meaning-making and subject formation in modern Arabic poetry. The study concludes by calling for more applied grammatical and semantic analyses of literary texts, arguing that such work not only revitalizes the study of Arabic grammar but also deepens our understanding of how formal linguistic structures shape literary expression and cultural imagination.

Keywords: Semantics, Applied Grammar, Present Tense, Negation, Affirmation, Modern Arabic Poetry.

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن تناوب الأفعال المضارعة بنوعيتها: المنفية والمُوجبة في ديوان الشاعرة "مها العتوم" * "امرأة الوقت"؛ الصادرة سنة ٢٠٢٤م عن دار التكوين؛ رغبةً منا في الكشف عن تقنيات توظيف هذه الأفعال في قصائدها، والكشف عن دلالات هذا التوظيف في الفعل الكتابي ومعرفة مقاصد الشاعرة من ذلك. واتكأت هذه الدراسة على المنهجين: الوصفي والتحليلي؛ فكانت البداية رصد الأفعال المضارعة المنفية والموجبة في ديوان الشاعرة، ثم الوقوف على أبرز الدلالات التي جاءت بها هذه الأفعال، وقد قامت الدراسة على محورين رئيسين هما: الأفعال المضارعة المنفية ودلالاتها، والأفعال المضارعة الموجبة ودلالاتها. إذ عالج كل محور محاور

فرعية تتصل بالمحور الرئيسي. يسبق كل ذلك مقدمة تحدثت عن أهمية الفعل بصورة عامة وأهمية دراسة الفعل المضارع في النصوص، لتُختتم الدراسة بأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة. إذ توصلت الدراسة إلى نتائج عدة أبرزها: أنَّ توظيف الأفعال المضارعة المنفية والموجبة من الشاعرة جاء لدلالات وانعكاسات نفسية عندها، وأنَّ للفعل المضارع المستعمل دورًا كبيرًا في الكشف عن مقصد النص. وتوصي الدراسة الباحثين بتفعيل الدراسات التطبيقية في دراسة النحو؛ ذلك أنَّ دراسة النصوص من الجانب اللغوي والنحوي تبرز دور القاعدة النحوية بصورة جلية وتوضح أهميتها في الاستعمال الكتابي.

الكلمات المفتاحية: علم الدلالة، النحو التطبيقي، الفعل المضارع، النفي، الإيجاب، الشعر العربي الحديث.

المقدمة

يُعد الفعل ركنًا مهمًا من أركان الجملة العربية عامّة، وأساساً تقوم عليه الجملة الفعلية خاصّة والمُحرك الأساس لبنائها؛ فهو صاحب العمل، بل أقوى العوامل؛ إذ يعمل متقدماً ومتأخراً وظاهراً ومقدّراً، (السامرائي، ١٩٦٦)، فمن خلاله تتخلق المعاني التي يريدها المتكلم، وبه نصل إلى انفعالات الكاتب، وما ينطوي عليه نصّه من دلالات حركية. "والم تأمل لوظيفة الفعل في العربية يجد أنها تشتمل مستويات عدّة تتمثل في:

- الوظيفة الدلالية: وهي التي تبرز لنا عند استعمال الفعل، وتوقفنا على معناه المعجمي الذي تنطوي عليه مادته الحرفية المؤلفة له.
- الوظيفة الصرفية: وهي التي تقوم بأدائها بنية الفعل اللفظية، أو هي تركيب عناصره المادية، نحو "فَعَلَ" و "يَفْعَل" فإنّها تتمثل في دلالاته على وقوع الحدث، أو إيقاعه مقترناً بزمن من الأزمنة الثلاثة، وذلك عند الاستعمال.
- الوظيفة النحوية: وتتمثل في الإسناد، حيث يسند الفعل إلى الاسم في الجملة الفعلية (الفضلي، ١٩٨٢، ٢٥؛ البشير، ٢٠١٥، ٢٣٨).

تأتي هذه الدراسة للكشف عن آلية استعمال الفعل المضارع عند الشاعرة "مها العتوم" في ديوانها "امرأة الوقت" لتتجلى من خلال ذلك دلالات هذا الملمح اللغوي في قصائدها؛ إذ لا شك في أنَّ تقنيات الكاتب واستعمالاته اللغوية تكشف عن مقصده في الكتابة، فعند تتبع ديوان الشاعرة بدا الفعل المضارع حاضراً في جملها الشعرية ضمن استعمالات عدّة؛ وعليه فقد أثرت الدراسة أنَّ تتناول هذا الملمح في ديوانها عبر المحاور الآتية:

المحور الأول: الأفعال المضارعة المنفية ودلالاتها، وفيه:

- الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل الإنتاج.
- الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل البحث.
- الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل اللوم.
- الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل الإصرار.
- الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل الاستتار.
- الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل الوصول.
- الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل التذكّر.

المحور الثاني: الأفعال المضارعة الموجبة ودلالاتها، وفيه:

- الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على السببية والتعليل.
- الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على التعب.
- الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على الحركة.
- الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على البحث والإرادة.
- الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على الصوت.

ثم كانت الخاتمة التي أوضحت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

الدراسات السابقة

لا يكشف البحث عن دراسات سابقة تناولت الفعل في ديوان الشاعرة مها العتوم "امرأة الوقت" كما لا يكشف البحث أيضاً عن دراسات سابقة ناقشت الفعل في أعمال الشاعرة إجمالاً، ويبدو لنا أنّ الديوان المشار إليه قد كان موضوعاً لمقالين أدبيين منشورتين في جريدة الدستور الأردنية، وهما:

- "امرأة الوقت" لمها العتوم جدل الشعر والموت والحياة- مهدي نصير-مقال منشور في جريدة. الدستور.
- "امرأة الوقت" قصائد تجترح حوارات مفتوحة مع الحياة- رؤى حوامدة-مقال منشور في جريد الدستور.

كما يكشف البحث عن دراسة لنايف العجلوني تحت عنوان "هاجس البحث عن لغة متجددة؛ قراءة في ديوان امرأة الوقت" منشورة في مجلة أفكار الصادرة عن وزارة الثقافة الأردنية في أيلول ٢٠٢٤م العدد ٢٨، وتتناول هذه الدراسة الديوان محل البحث من حيث لغة الشاعرة وقد خلصت الدراسة إلى أنّ "مها العتوم" تبحث عن لغة شعرية متجددة تمكنها من تجاوز جدار اللغة وبعض قيودها ومن تجاوز أزمة الشعر العامة

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنطلق هذه الدراسة من إشكالية مفادها: أنّ الدرس اللغوي والنحوي يجب ألا يظل في جانبه النظري، فدراسة القواعد اللغوية والنحوية يجب أن ترتبط بالجانب التطبيقي، الذي بدوره يقدم الاستعمال اللغوي بصورة جلّية تسهم في فهم القاعدة النحوية.

أسئلة الدراسة

ستسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل للفعل بصورة عامة ولل فعل المضارع بصورة خاصة دور في بناء النص الأدبي؟
٢. ما الأفعال المضارعة المنفية التي وظفتها الشاعرة في ديوانها؟
٣. ما أبرز المقاصد الدلالية التي قدمها النص بتوظيفه الأفعال المضارعة المنفية؟
٤. ما الأفعال المضارعة الموجبة التي وظفتها الشاعرة في ديوانها؟
٥. ما أبرز المقاصد الدلالية التي قدمها النص بتوظيفه الأفعال المضارعة الموجبة؟
٦. كيف كانت مسيرة الأفعال المضارعة المنفية والموجبة في الفعل الكتابي عند الشاعرة؟
٧. هل استطاعت الأفعال المضارعة المنفية والموجبة أن تقدم مقاصد النصوص الشعرية في الديوان؟
٨. هل كان توظيف هذه الأفعال عند الشاعرة نابعاً من قصدها المُبتَغى؟

فرضيات الدراسة

يفترض أن تجيب الدراسة عن أسئلتها بصورة متسلسلة وفق منهج مُحدد

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الموضوع من جعل الدراسة اللغوية والنحوية ذات صلة وثيقة بالنصوص، ودراساتها دراسة تطبيقية، فهذا بدوره يكشف عن مدى أهمية القاعدة اللغوية والنحوية ودورها في كشف مقاصد النص.

منهجية البحث

تتكئ هذه الدراسة على المنهجين: الوصفي والتحليلي، إذ بدأت الدراسة برصد نماذج من الأفعال المضارعة المنفية، ونماذج من الأفعال المضارعة الموجبة، ثم تصنيفها إلى محاور فرعية وفق مقاصد الفعل الكتابي ثم تحليلها؛ لإبراز هذه المقاصد بصورة واضحة للقارئ.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أنماط الأفعال المضارعة المنفية الموظفة في ديوان الشاعرة، وكذلك أنماط الأفعال المضارعة الموجبة، ثم تحليلها وفق دلالات ومقاصد تتضح لنا من قراءة الفعل المضارع وفق سياقه الكتابي؛ لما للفعل المضارع من خصوصية تميزه عن سائر الأفعال في العربية المتمثلة في قدرته على الارتباط بغيره من الكلمات أي الحروف، وما ينبني عليه من تغيير مجال دلالاته

المحور الأول: الأفعال المضارعة المنفية ودلالاتها

النفي لغة: تشير المعاجم إلى أنّ النفي يعني الطرد، والإبعاد والإنكار "نَفَيْتِ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ نَفْيًا، إِذَا طَرَدْتَهُ، فَهُوَ مَنْفِيٌّ" (الأزهري، ٢٠٠٥، ٣٤١)، وَنَفَيْتُ الْخَصِيَّ نَفْيًا مِنْ بَابِ رَمَى دَفَعْتُهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ " (الفوي، ٢، ٦١٩) و "نَفَى الشَّيْءَ أَنْكَرَهُ وَلَمْ يَثْبُتْهُ" نَفَى التُّهْمَةَ عَنْ نَفْسِهِ، نَفَى احْتِمَالَ حَدُوثِ شَيْءٍ، نَفَى الْحَادِثَ كَذْبَهُ، أَخْبَرَ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ " (عمر، ٢٠٠٨، ٢٢٦٢).

النفي اصطلاحًا: يُعرف الجرجاني النفي بأنه عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل " (الجرجاني، ١٩٨٣، ٢٤٥) ويرى الزركشي أنّ النفي هُوَ شَطْرُ الْكَلَامِ كُلِّهِ لِأَنَّ الْكَلَامَ إِذَا ثَبَّتَ أَوْ نَفَى، وَيَحْدُدُ قَوَاعِدَهُ وَيَفْرُقُ بَيْنَ أَدَوَاتِ النَفْيِ (الزركشي، ١٩٧٥، ٢، ٣٧٥).

ويرى مهدي المخزومي أنّ النفي " أسلوب لغوي تحدده مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار يستخدم لدفع ما يتردد في ذهن المخاطب، فينبغي إرسال النفي مطابقًا لما يلاحظه المتكلم من أحاسيس ساورت ذهن المخاطب خطأ؛ مما اقتضاه أن يسعى لإزالة ذلك بأسلوب النفي ويأحدي طرائقه المتنوعة" (المخزومي، ١٩٨٦، ٢٤٦؛ يعقوب، ٢٠١٩، ٣٠-٣٢)

والنفي من العوارض التي تعرض لبناء الجملة؛ فتفيد عدم ثبوت نسبة المسند إلى المسند إليه في الجملة الفعلية والاسمية على السواء (حماسة، ٢٠٠٣، ٢٨٠) "وإنما يعتمد المتكلم إلى النفي عندما يريد أن ينقض ما يتردد في ذهن المخاطب، والمتكلم يرسل النفي مطابقًا لما يقتضيه حال المخاطب، ويتم نظم الجملة المنفية بطريقة مناسبة بطرائق النفي المتنوعة" (البياي، ٢٠٠٣، ٢٣٧).

تعددت أدوات النفي في العربية وفقًا لزمان النفي يقول إبراهيم مصطفى: "ويلاحظ في نفي المضارع أنك تقول: "لم يتكلم" فالنفي للماضي، و"ما يتكلم" فالنفي للحال، و"لن يتكلم" فهو للمستقبل، وإذا قلت: "لا يتكلم" كان النفي أوسع وأشمل" (مصطفى، ١٩٢٠، ٨٦).

وتُعد "لا" أصل أدوات النفي وأقدمها في العربية؛ وذلك لإثبات تدخل على الفعل المضارع ولا تقيده بزمن على الأرجح، وتكون للحال كقوله تعالى "مَا لَكُمْ لَا تَنْطِفُونَ" (الصفافات، ٩٢)، أو الاستقبال كقوله تعالى: "وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (البقرة، ١٧٤)، أو الاستمرار كقوله تعالى: "لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ" (البقرة، ٢٥٥)، السامرائي، ٢٠٠٠-٢٠٠٤-٢٠٦).

ويقبح دخول "لا" على الماضي لئلا يلتبس بالدعاء، ألا ترى أنك لو قلت: "لا قام زيد" جرى كأنك دعوت عليه. وقد تدخل على الماضي وتكون بمعنى "لم" كقوله تعالى: "فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى" (القيامة، ٣٠) معناه لم يصدق ولم يصل (الزجاجي، ١٩٨٦، ٨؛ القزويني، ١٩٩٧، ١٢٠؛ الفراهيدي، ١٩٩٥، ٣٢١).

ومن حروف النفي أيضًا "لم" و "لن" فالأولى لنفي المضارع وقلبه ماضيًا (ابن هشام، ٢٠٠٠، ٣، ٤٦٧) والثانية لنفي المستقبل (الزجاجي، ١٩٨٦، ٨) وهي نفي قولك: "سيفعل" تقول لن يقوم، ولن يذهب عبد الله (المبرد، ١٩٩٤، ٦، ٢) والأولى لجزم الفعل المضارع والثانية لنصبه (الغلايني، ١٩٩٣، ٢٥٤).

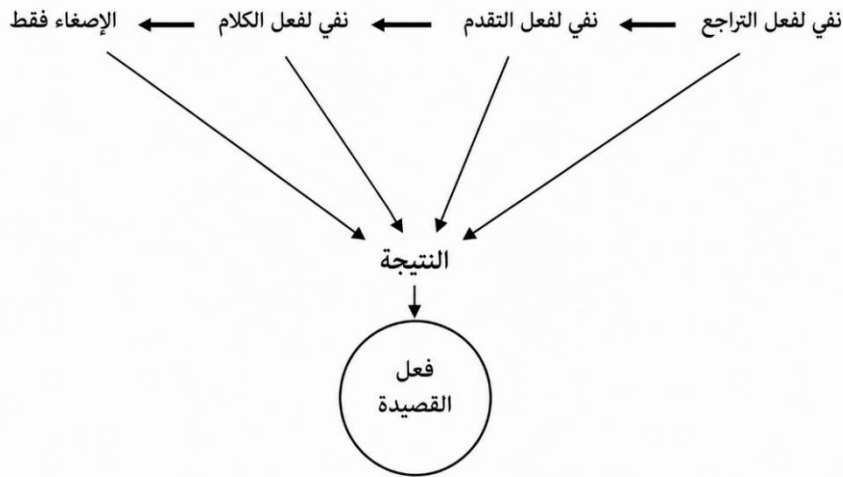
وظفت الشاعرة الأفعال المضارعة الدالة على النفي ضمن دلالات مختلفة في ديوانها "امرأة الوقت" مستعملة أدوات النفي "لا، لم، لن"، وقد رأينا أن ندرج معاني النفي مع المضارع عندها وفقًا للآتي:

١. الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل الإنتاج:

"للعنات أهمية كبيرة في العمل الأدبي بوصفها مدخلًا من مداخل تحليل النصوص" (الشمالي، ٢٠٢٣، ٦) لذلك نجد الشاعرة في مقدمة ديوانها تطالعنا بمقطوعتها الشعرية التي افتتحت بها الديوان وعنوانتها بـ "إضاءة" بجمل شعريّة مُحَمَّلة بالنفي " في الشعر... لا أراجع أو أتقدم.. لا أتكلّم.... أصني وحسب " (العنوم، ٢٠٢٤، ٧).

إنَّ وجود النفي في عتبة ديوان الشاعرة إشارة منها إلى أنها تعلن عن موفقها من الإنتاج الشعري كيف يجب أن يكون، فجاءت بمفارقة واضحة توزعت بين نفيها للتراجع ونفيها للتقدم في الوقت ذاته، وكذلك نفيها للتكلم، وهذه بدوره يعني أنَّ الشعر عندها إصغاء واحتواء لما يدور حولها ومعرفة دقائق الأمور أولاً، ثم الكتابة ثانياً، فهي تجمع بهذا الإصغاء كل المعاني والانفعالات؛ لتأتي بعد ذلك قصيدتها مُحَمَّلة بكل ما أصغت إليه وعرفته.

ولعلَّ مقطوعة الشاعرة "إضاءة" المبنية على متوالية من النفي مثلت مفارقة لكلمة "الوقت" الواردة في العنوان، وهي في تعاقب النفي تحاول مقاومة فعل الوقت الذي ديدنه التقدم، أمام نفي الشاعرة الذي ديدنه الثبات ومخالفة المؤلف. لتتشكل متوالية النفي في القصيدة وفقاً للآتي:



وفي قصيدتها "نسيت الطريقة" جاءت الشاعرة بالفعل المضارع المنفي الدال على إنتاج القصيدة التي لا تتكرر، والتي لا مثيل لها، فقد اختلط الأمر عليها ونسيت طريقة الكتابة: "وأنتِ تحاذين خطاً من الفجر... لا تعزمين على أي شيء... ولا تنسولين سوى الليل... من كُتِبَ الليل... لا تنسجين... تعثرت في الوصف... أكثر من مرة... ونسيت الطريقة... وصفة تلك القصيدة... لا تتكرّر" (العتوم، ١٧).

وهذا ما جعلها تقع في دائرة الحيرة؛ لتؤكد ذلك في المقطع اللاحق من القصيدة؛ فهي المنتظرة حقلاً من الأقحوان، وتخشى ألا يعود، فجاءت بالنفي مع الفعل المضارع معبرة عن ذلك "أجرب حقلاً من الأقحوان... يعود... وقد لا يعود" (العتوم، ١٨).

لقد شكّل نسيان طريقة الكتابة التي لا تتكرر عند الشاعرة حالة من القلق على فقدان الإبداع، وهذا بدوره دعوة إلى الإبداع والكتابة بأبهى صورها، لتأتي دائرة النفي عندها ممثلة كالآتي:



وفي موطن آخر نجدها تنفي عن ملهميها الشعر والكتابة والتعب، والرحيل، "نداماي في الليل... لا يتعبون... ولا يرحلون" (العتوم، ٢٢) فهم من يرتجلون كل صعب، كي يأخذوا بها إلى الكتابة والإبداع" ويرتجلون الخصى والطريق... نداماي ينتحلون يدي للكتابة" (العتوم، ٢٢).

لم تسترح الشاعرة من فعل الكتابة، ومن حرصها على جودة الإنتاج فنجدها تطلق الكلمات حرة كي تشكل القصيدة وفقاً لما تريد "أكتبُ الكلمات... التي أعبتني... ولم تسترخ في ضميري... فأطلقتها" (العتوم، ٢٣) لقد جاءت حالة الإفلات هذه للكلمات بعد أن نفت الشاعرة عنها الراحة "لم تسترح"؛ لتأتي بحالة من الكتابة غير المحددة بشرط أو قيد.

٢. الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل البحث:

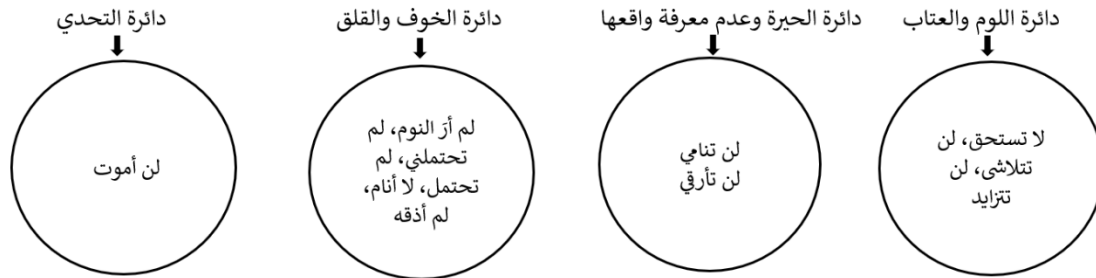
في بحثها عن سمائها تعلن الشاعرة أنَّ زُرقة السماء لا تكون إلا لها مُوظفة في ذلك النفي بـ "لم"
"عُكَازِي تَحْتِ قَلْبِي... وَصَنَارَتِي فِي يَدَيَّ... أَفَشَّ عَنْ زُرْقَةٍ... لَمْ تَصِدْهَا سِوَايَ" (العتوم، ٢٠)، ولعلَّ
مجيئها بالفعل المضارع المنفي بـ "لم" يأتي تأكيداً على بحثها الدائم عن مرادها.

٣. الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل اللوم:

تعاتب الشاعرة الموت الذي حاول أن يسرقها من ابنها بجمل شعرية مُحَمَّلة بأدوات النفي المقترنة بالفعل
المضارع: "فلا موتٌ دونَ مجازٍ... أجبنِي... لأعرفُ أن كنتُ مثلي... عنيداً... ولا تستبدُّ... ولا تستحقُّ المديحَ
كذلك... لن تتلاشى إذا ما ذهبْت... ولن تتزايد من دونِ حدٍّ" (العتوم، ٣٠-٣٢).

إنَّ تناوب الأفعال المضارعة المنفية في هذه الجمل الشعرية إشارة واضحة من الشاعرة إلى حدة الموقف
وصعوبته، ففي موطن آخر نجد الخوف من الموت والبعد عن ابنها قد شكَّل حالة من الحيرة والقلق؛ فلا هي نامت
ولا أُرقت، أي أنَّها لا تدري ما هو واقعها؛ فتأتي بالفعل المضارع المنفي الدال على هذه المفارقة "هنا لن تنامي ولن
تأرقِي" (العتوم، ٤٣)؛ لتعلن بعدها صراحة مُوظفة النفي أنَّ النوم قد فارقتها "ولم يَغْمِزِ النومُ صَنَارَتِي... لَمْ يُعِدْنِي
إِلَى دَفْنِهِ" (العتوم، ٦٠) "لم أَرِ النومَ أَوْضَحَ... ممَّا رأيتُ... هِوَا جَسْ... مثلُ المراكِبِ تطفو وتغرق... تحمِلُنِي مرَّةً...
ثمَّ تُلْفِظُنِي مرَّةً" (العتوم، ٨٧-٨٨) "لا أَنَامُ... بعينين ذُبِّيَتَيْنِ" (العتوم، ٨٨)، فقد أصبحت تتمنى الحلم الذي حرَّمها
منه عدم النوم "وفي دَمَةِ النَّوْمِ... لي حُلْمٌ... لَمْ أَذُقْهُ" (العتوم، ١١٤) ثمَّ أنَّها تعثرت وما تبقى لها من آمال لم تقدر
على إنقاذها فتتجلى عندها جملة المضارع المنفي الدال على حالتها "تلك الجبال الضعيفة... لَمْ تَحْتَمِلْنِي... ولم
تَحْتَمِلْ خُطَوَاتِي الشَّقِيَّةَ... والرقصَ فوق المياه" (العتوم، ٤٦).

ثم تعود وتستعيد قواها فتراها لا تأبه به وتنفي عن نفسها الموت، وتسير إليه مُتَحِدَّة مُوظفة في سبيل
ذلك الفعل المضارع المنفي "لن أموت من الموت... أمضي إليه كَأَنِّي أمضي إلى النوم" (العتوم، ٣٤)
لتأتي متوالية النفي في هذه الجمل الشعرية ضمن دوائر تشكَّلت كالآتي:



٤. الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل الإصرار:

استكمالاً لتحدي الشاعرة فإنَّها تريد أن تأخذ ما كان حقها، بل إنَّها تريد حياتها كاملة بكل ما فيها "لا أريدُ
التنازل... عن أيِّ شيء... ولا أيِّ حزنٍ... أريدُ حياتيَ كاملةً" (العتوم، ٣٩) وفي إصرارها نجدها تأتي إلا أنَّ تكون
قاسية "أكثر من حجرٍ لن أكونَ... ولن يتمدَّد فوقِي غرابٌ... سوى الليل" (العتوم، ٧٢).

٥. الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل الاستتار:

تحاول الشاعرة أن تستتر وألا يعرف الآخرون ما لديها؛ فتأتي بجمل المضارع المنفية "لن يعرف
الآخرون... العيوبَ العميقة... في الصورة العائلية... لن يبحثوا في مكان الزيف... عن اسمي... ولن يجدوا غيرَ
عينين واسعتين" (العتوم، ٥٤). لقد توالى الأفعال المضارعة المنفية في هذه المقطوعة الشعرية رغبة من الشاعرة
في إخفاء ما لديها، غير أنَّها رغم كل هذا نجدها تبوح بما لديها للآخر، لتفشل عندها حالة الاستتار فتأتي معبرة عن
ذلك بجملة النفي "ولا أملكُ السرَّ... بحثٌ بِسَرِّي لجنيَّة... لبسْتُنِي" (العتوم، ٥٤).

٦. الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل الوصول:

تخاطب الشاعرة الريح مُعبرة عن رغبتها في الوصول، غير أنَّ الريح تخدعها ولا تسير وفق ما تريد

"كنتُ أروح إليها... ولم تأت... إلا قليلا معي... كم شارع في القصيدة... لم تعبريه... وكم عبرتُك شوارع... لم تكتبها" (العتوم، ٥٧-٥٨) غير أنها تصر على الوصول إلى قريتها رغم صعوبة الطريق "لم تُقَدِّنا الخُطى صوب غيرِك... ولم تكن الطُرُقَات معبدة... في الرحيل إلى السرِّ فيك... يمرُّون منك" (العتوم، ٨٥).

٧. الأفعال المضارعة المنفية التي جاءت من أجل التذكّر:

تحاول الشاعرة أن تعيش ذكرياتها بكل ما فيها إلا أنّها لا تستطيع فتأتي مُعبّرة عن ذلك بجملة النفي "ومشاهد منذ الطفولة... كنتُ أحاولُ من قبل... أن أتذكّر منها... ولا أتذكّر" (العتوم، ٣٧) ولا يعلّق في ذاكرتها إلا حروف الشعر والهجاء "ولا أتذكر إلا حروف الهجاء" (العتوم، ٤٨) ولم تعد قادرة على حفظ شيء سوى ما تراه في المرايا "ولا أتذكّر أيّ... حفظتُك عن ظهر قلب... سوى في المرايا" (العتوم، ٩٩).

المحور الثاني: الأفعال المضارعة الموجبة ودلالاتها:

ونعني بها الأفعال المضارعة التي لم تُسبق بنفي في ديوان الشاعرة قد أثرت الدراسة أن نذكرها وفقاً للآتي:

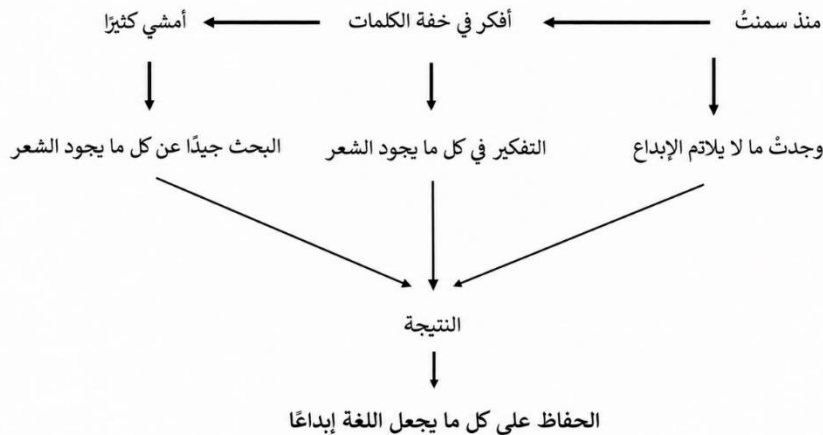
١. الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على السببية والتعليل:

تعددت الأدوات الدالة على السببية والتعليل الداخلة على الفعل المضارع، ومن أشهرها "اللام" نحو قوله تعالى "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ" (النحل، ٤٤) التي ينتصب الفعل بعدها بأن مضمرة بعينها وفقاً للجمهور (ابن هشام، ٢٠٠، ١٦٣) وسميت كذلك لام "كي" لأنها للسبب كما أن "كي" للسبب، وهي عند البصريين حرف جري يجوز أن يأتي بعدها "أن" أو "كي" (أبو حيان، ١٩٩٨، ١٦٥٩) كقولك: "جئتُك لتكرمني" فالفعل بعدها منصوب بإضمار "أن" في تأويل المصدر المجرور والتقدير "لإكرامك" (ابن يعيش، ٣٩، ٩).

ومن أدوات التعليل أيضاً "كي" يقول ابن يعيش: "أما "كي" فحرف معناه العلة والغرض من ذلك أنك إذا قلت: "قصديك كي تثبيني" فهم من ذلك أنّ الغرض إنّما هو الثواب وهو علة لوجوده" (ابن يعيش، ٣٧، ٩). ومنها كذلك "حتى" فقد ذكر النحويون أنه إذا انتصب الفعل بعدها تكون علة وسبباً لما بعدها نحو "أسلمت حتى أدخل الجنة" (أبو حيان، ١٩٩٨، ١٦٦٣) فتكون بمنزلة "كي" مثل قولك: "أنا أكلم زيّداً حتى يأمر لي بشيء" (المبرد، ١٩٩٤، ٧، ٢).

حشدت الشاعرة في ديوانها مجموعة من الأفعال المضارعة الدالة على السببية والتعليل، وقد تمثلت الأسباب التي لأجلها وُظفت الأفعال المضارعة المسبوقة بأدوات التعليل وفقاً للآتي:

لقد تصدر سبب الحفاظ على القصيدة وتعليل فعل الكتابة هذا المحور؛ إذ جاءت الشاعرة بجمليتها الشعرية الدالة على السببية في هذا الموطن تقول: "أمشي كثيراً... لأنحت ما يترهل في لغتي" (العتوم، ١١) ولعلّها قدمت لذلك جملاً مساندة تمثلت في الآتي:



ثم تأتي بأمنية أخرى؛ إذ تتمنى أن تحمل المعاني الإبداعية حتى يأتي شعرها رشيقاً كما تحب "ويا ليت لي جسداً... غير هذا... لأكتب شعراً رشيقاً... خفيفاً على كفتي... ويحمله الناس... كالهاتف الخليوي" (العتوم، ١٢) ولعلّ في ذلك وصية واضحة من الشاعرة لكل من يكتب الشعر أن يكون شعره رشيقاً قريباً من قلوب الناس، وإلى

مثل هذا يشير نايف العجلوني في دراسته للديوان من أنَّ الشاعرة تصطدم كما تقول الكثير من قصائدها بجدار اللغة وقيودها، فأزمة اللغة والشعر تؤزق الشاعرة وهي تعرف أنَّ للشعر وصنعتة شروطاً وأحكاماً ومتطلبات أساسية، ولكنها تكابد كي تتفكَّت من بعض هذه الشروط والمتطلبات، وكي يظلَّ شعرها متوهجاً وطازجاً (العجلوني، ٢٠٢٤، ٥٧).

ولأجل ذلك وفرت الشاعرة للقصيدة كل ما يجعلها رشيقة مائعة يتذوقها الجميع، وخصصت لذلك قصيدتها التي عنوانها بـ "ما تركته للقصيدة" (العتوم، ١٤-١٥)؛ فقد تركت الكثير من الأشياء حتى تأتي القصيدة كما تريد، مستعملة في ذلك أدوات التعليل مع الفعل المضارع وفقاً للآتي:

السبب	الفعل
تركتُ زغاليلاً عارية... بانتظار يدي	← لتطيرُ مناديلَ تخفقُ خلفَ الشبابيكِ
تركتُ لها رثي... وملأتُ بملعقتي الأكسجينَ	← لتعرفَ أنَّ الهواءَ قليلٌ... وأني أدللُها
وصوابي تركتُ... وشوقي	← لأعبرَ منها إلى غيرها
تركتُ لها كلَّ شيءٍ	← لتتركني... لتصدّقَ أيّ... أغنيّ الأغاني القصيرة تلكَ لنفسي

ولأهمية الفعل الكتابي عند الشاعرة نجدها تأتي بتعليلاتها الدالة على ذلك باستعمال الفعل المضارع، وتبين أنَّ سبب كل ما تفعله هو أن تأتي لغتها وقصيدتها بأبهى صورة، ولنا أن ندرج ما تبقى من متواليات التعليقات في هذا الجانب وفقاً للآتي:

الجملة الشعرية	الفعل المضارع السببي	الدعوة
قلبي من الكلمات ويرشقه الشعراء (العتوم، ٧٢)	ليذهب أبعد ممّا يطيقُ المجازُ وممّا تريدُ له الاستعارةُ	التحرر من قيود الكتابة
أفكُّ القيود الثقيلة للوزن (العتوم، ٦٢)	حتى أخفّ... وحتى أفكّ الحصارَ	التحرر من قيود الكتابة
أعود (العتوم، ١٨)	لكي أتهدج القصائد	المراجعة المستمرة لما تكتب كي تأتي القصيدة عالية كما تريد
أكتبُ الكلمات (العتوم، ٧٠)	لأوجعها ولأوجع هذا الفراغ الذي خلّفته	الكتابة علاج

لتختتم حديثها بأقوى تعليل لفعل الكتابة، فهي تكتب كي يراها الليل "سأكتبُ حتى تراني... يا أيها الليل" (العتوم، ١١٣).

ثم تكمل الشاعرة تعليقاتها الأخرى مستعملة الفعل المضارع السببي في قصائدها وفقاً للآتي:

الحدث الكتابي	فعل التعليل	السبب
فلا موت دون مجاز... أجبن (العتوم، ٣٠)	لأعرفَ أن كنتَ مثلي... عنيداً	محاورة الموت الذي حاصرها
أبعدُ بين السطور (العتوم، ٤٠)	لأفهم أحجية الموتِ	محاولة فهم فلسفة الموت
الجميلة في الموتِ أجملُ أقولُ لنفسي (العتوم، ٣١)	لتهلّأ نفسي... وأمضي	مواساة النفس
متُّ كثيراً (العتوم، ٧١)	ليصبحَ قلبي... قوياً وصلباً ككلِّ النساء... وكلِّ الحجارة	محاولة الثبات والقوة
انتق لعبة... غير سكيّنة... في دماغي تُطيرها... انتق خشباً (العتوم، ٨١)	ليصيرَ مقاعدَ للمتعبين	الألم الذي أثقلها
لست وحدك في الرأس (العتوم، ٨٢)	حتى تزيلَ الصُداعَ مع الذكرياتِ	رفض التبعية للآخر
ولا أنا وحدي (العتوم، ٨٢)	لأتبعَ زممارك العنجهي	رفض التبعية للآخر
لا أنت يعقوب (العتوم، ١١٤)	حتى تميرَ بين دمين	رفض التبعية للآخر

ونجعلُ من قُبُلَاتِ الهواء... بريداً (العتوم، ٦٨)	لتحمَلَه السفنُ الورقيَّةُ كلَّ صباح	الأمل
تحرَّرتُ منها (العتوم، ٩٩)	لأكتبَ عنكَ... وسمَّيتُ هذي القصيدَةَ... باسمِكَ... سوف	الحنين لقريتها
أُنكحُ مسرعةً... وألطحُ خدي (العتوم، ٥٣)	حتى ترى خجلي... وافتتاني	إبراز الأنوثة
والنهرُ يشربُ (العتوم، ١٠٦)	حتى تفيضاً وتكتملاً	الإفراط في وصف المحبوب
ولكنها... ممتلئة بالألوان (العتوم، ٩٣)	لتعبّر الأفقَ من جديد	مواساة النفس
وأغني لها وحدها أغنيات الصباح لفيروز (العتوم، ٩٨)	كي تتمطى على الكلمات	الإعجاب بالآخر
تعلّم منك عطوفاً ضروريةً للنساء... يُجمَلَن فيها النحور (العتوم، ٩٧)	لتلمع في الليل	إبراز الأنوثة (العجلوني، ٦٠)
لك السرُّ يعلو (العتوم، ٧٧)	ليبلغَ معناك	الإعجاب بالآخر

٣. الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على التعب:

شكلت الأفعال المضارعة الدالة على التعب في ديوان الشاعرة ملمحاً واضحاً، إشارة منها إلى ما حل بها من هم وأرق، فنجدها تعبت من فعل الكتابة المقيدة، وتطلب الإفلات من شرط القصيدة؛ لتفتتح قصيدتها التي عنوتها بـ "دون شرط" بأفعال دالة على التعب "شروط المجازات توجع رأسي... ويُرهِقني الوزن" (العتوم، ١١). إن مجيء الشاعرة بفعلين دالين على التعب الفعل "توجع" الذي يشير إلى المرض كله (ابن فارس، ١٩٧٩، ٦، ٨٨) والألم (ابن منظور، ١٤١٤، ٨، ٣٨٠) والفعل "يرهِق" الدال على أن تُحمَل الإنسان على ما لا يُطيقه (الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، ٨٨٩) وتكلفه مشقة (عمر، ٢٠١٢، ٩٥١) ما هو إلا دلالة على شدة رغبتها من الانفلات من كل ما يقيدها، والرغبة في التحرر من كل شرط، وهذا كله أتعبها وجعلها مثقلة لهذا الاختيار لتطرح السؤال الدال على التعب: "أم أثقلُني المرارة... والخوفُ نكَلٌ بي" (الديوان، ١٢) فهي لم تكتف بلفظ الفعل "أثقلُني" الذي يشير إلى ضد الخفة (الرازي، ١٩٩٠، ٤٩) بل نجدها قدمت لتعبها هذا ألفاظاً مساندة "المرارة، الخوف، نكَل" في إشارة منها إلى شدة الأمر وحدته.

وهي الراغبة من الشعر أن يحمل قصدها الجديد؛ لذلك ترفض أن يفرض عليها الشعر شروطه وقيوده في الكتابة "أريد من الشعر أن يتحمَّل... قصدي الجديد... وألا يُبدِّدني... مثل شعري القديم" (العتوم، ١٢) لتأتي متوالية التعب في جملها الشعرية هذه وفقاً للآتي:



ولعل هذه محاولة دائبة من الشاعرة لاجتراح لغة شعرية جديدة تستوعب "قصدها الجديد"؛ لغة تخلصها من احتمالات "التبدد في شعرها القديم"؛ لغة تجسّد هذا العشق الحميم بين الشاعرة والشعر، وتخلصها من الوزن الذي يقع في دائرة الإرهاق الجمالي (العجلوني، ٥٨) فمن البين هنا أن الشاعرة معنية، في شعر البساطة كما في شعر الغموض، بكثافة لغة الشعر وتخليصه من كل أسباب "الترهل" والفائض اللغوي (العجلوني، ٥٩).

وفي موطن آخر في قصيدة "وجع الفراغ" (العتوم، ٢٣-٢٥) يظهر الفعل المضارع الدال على التعب جلياً، ففعل الكتابة شكّل لديها حالة من الإرهاق والتعب والحيرة فجاءت الأفعال المضارعة دالة على ذلك وفقاً للآتي:

الكلمات ترفض البقاء في داخلها ← "لم تسترح في ضميري فأطلقتها" "تصرُّ الكلمات الحبيسة"

تحاول النيل من الكلمات ← "أكتبُ الكلمات لأوجعها"

تحاول النيل من الفراغ ← "ولأوجع هذا الفراغ الذي خلّفته"

هي المرأة المتعبة ← "وتبكي على بظلال الروايات... تهذي مع الشعرات"

وفي قصيدة "صداع" يأتي الفعل الدال على الوجد ليعبر عن حالة الشاعرة المتعبة، فرأسها يسير بغير هدى، ويدوم فيه الجنون، وتملأه الحشرات طنيناً، ولا تستطيع النوم "الضجيج مع الليل... يُوجع عيني وخذي... فنم... لأنام" (العتوم، ٨٢) فقد أوجعها كل شيء حتى الحب الذي تحلم به "وثمة أغنية علقْتُ بلساني... عن الحب... يُوجعني الحب" (العتوم، ٣٨). لتتوالى الأفعال المضارعة الدالة على التعب في قصيدتها "يا حطبي" (العتوم، ١١٣-١١٥) فهي لا تبصر والعمى يقودها "عماي يقودُ طريقي" وهي الضعيفة التي لا حول لها "يداي بلا منجل... تحصدان الذنوب... بلا سبب" والحقيقة مؤلمة "وتدمي الحقيقة في كلماتك" وهي المتعبة المحتاجة إلى الدفء "أحرقُ سرّاً كثيراً... من البرد... حين يقصُّ ضلوعي... وحين يُقصّر عن حاجة تتوهج... في جسدي".

لقد شكلت الأفعال المضارعة الدالة على الضعف والتعب في هذه الجمل الشعرية المتتالية حالة من الانكسار لدى الشاعرة جعلتها تشتهي النوم، وتتمنى الحلم "وفي ذمة النّوم... لي حلم... لم أدقه" لتأتي بخاتمة التعب وذروته في قصيدة "غموض" (العتوم، ١١٧-١١٨) موظفة لذلك الفعلين "أخاف، أخسر".

تخاف من ذكرياتها وطفولتها ← "أخاف أن أمضي أكثر... خلف تلك الطفولة المضللة"

تخاف من الجنون ← "أخاف أن يُصيّبني الجنون"

تخاف أن تفقد ما بداخلها ← "أخاف أن تنفلت النساء من جسدي"

تخشى أن تخسر انضباطها ← "وأخسر انضباط المرأة المتعددة"

٣. الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على الحركة:

حشدت الشاعرة في ديوانها أفعالاً مضارعة عدة دالة على الحركة باتجاهات مختلفة وفي ذلك إشارة واضحة على عدم الاستقرار لديها، ومحاولتها الوصول والبحث عن المفقود. ولنا أن نُجمل قائمة من الأفعال الدالة على ذلك وفقاً للآتي:

الفعل الدال على الحركة	الجملة الشعرية	المعنى المعجمي له	المعنى الذي أرادته الشاعرة
أمشي	"أمشي كثيراً.. لأنحت ما يترهلُ في لغتي" (العتوم، ١١)		العمل على جودة القصيدة
يتمشي	"وأن يتمشي على مهله" (العتوم، ١٢)	"المشي حركة الإنسان وغيره" (ابن فارس، ٣٢٥، ٥)	البحث عن الجديد من الشعر
تتمشي	"القصيدة كانت... معي تتمشي هنا" (العتوم، ١٩)		ملازمتها للشعر والكتابة
تمشي	"لو رجعت الفتاة التي... كنت أنوي كتابة قصّيتها... تحفظ"		الفرح

يحمله	المتنبّي ودرويش... تمشي وترقص ليلاً نهاراً" (العتوم، ٢٤)	القبول والرضا عما تكتب
	" لأكتب شعراً رقيقاً... خفيفاً على كتفي... ويحملهُ الناس... كالهاتف الخليوي" (العتوم، ١٢)	
	" وتحملني النظرات... إلى فوق... أعلى... فأعلى" (العتوم، ٤١-٤٢)	
تحملني	" لم أر النوم أوضح... ممّا رأيت... هو اجس... مثل المراكب تطفو وتغرق تحملني مرّة... ثم تلفظني مرّة" (العتوم، ٨٧-٨٨)	العلو والارتقاء
ترقص	" تمشي وترقص ليلاً نهاراً" (العتوم، ٢٤)	الفرح
يلوح	" ويلوح ذيلك فرحان" (العتوم، ٣٠)	المعنى المعجمي
يذهب	" كما يذهب الشهداء" كما يذهب العاشقون" (العتوم، ٣١)	الموت الرحيل
أمضي	" لن أموت من الموت... أمضي إليه... كأني أمضي إلى النوم"	الطلب
يرجعني	" يوجعني الحب... يرجعني" (العتوم، ٣٨)	الانكسار
تقفزين	" هنا تقفزين بلا قدمين كأمنية" (العتوم، ٤٢)	التطلع ومحاولة الوصول
سيأتي	" سيأتي بأجنحة" (العتوم، ٤٢)	الأمل
أروح	" كنت أروح إليها" (العتوم، ٥٦)	الطلب
تسقط	" تسقط منك تفاصيل... في هامش النص" (العتوم، ٥٨)	الإخفاق
تدور، أدور	" تدور... أدور... أكانني أرجوحة" (العتوم، ٦٩-٧٠)	الضياح

٤. الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على البحث والإرادة:

تعددت الأفعال المضارعة الدالة على البحث والإرادة في ديوان "امرأة الوقت" ضمن محورين رئيسين

هما:

– محور البحث: وقد وظفت له الأفعال "أنبش، أفتش نفتش، أفلي، أتفقد" وبالعودة إلى معاجم اللغة نجد أن كل فعل يحمل دلالة مختلفة عن الآخر فالفعل "أنبش" يعني "الاستخراج" (ابن عباد، ١٩٩٤، ٧، ٣٤٥) "إِثْرَازَ شَيْءٍ مَسْتُورٍ" (ابن فارس، ٥، ٣٨٠) تقول الشاعرة في حديثها عن جودة القصيدة والوصول إلى مرحلة الإبداع: "وأنبش أرضَ المجاز" (العتوم، ٧٦) "وأنبش كلَّ الغيوم... لعل القصيدة فوق" (العتوم، ١٨). ثم تأتي بالفعل "أفتش" الدال على "الطلب والبحث" (ابن منظور، ٦، ٣٢٥) "أفتش عن رُزْقَةٍ... لم تصدّها سواي" (العتوم، ٢٠) والفعل "أفلي" الذي يشير إلى "التدبر والنظر والاستخراج نقول: لى الشعّر: استخرج معانيه وغريبه و فلى القومَ: نظر إليهم متأملًا و فلى القضية: تدبّرّها؛ أطال التأمل فيها والنظر" (عمر، ٣، ١٧٤٤) تقول: "أفلي الخراف، الدجاج، الهوام... أغيب ككل المرديد في حضرة... الشعراء القدامى... الحديثين" (العتوم، ١٨) ثم الفعل "أتفقد" الدال على طلب الشيء والبحث عنه (ابن فارس، ٤، ٤٤٣) الذي وظفته في نُجُوها من الموت "نهضت من الموتِ مسرعة... أتفقّد بيتي الصغير" (العتوم، ٤٠)

– محور الإرادة: وقد وظفت له الفعلين "أريد، أجرب" فجاءت بالفعل "أريد" في ظلال معان عدة أبرزها:

رغبتها في التغيير ← "أريد من الشعير أن يتحمل... قصدي الجديد" (العتوم، ١٢)

رفضها القليل ← "أريد حياتي كاملة" (العتوم، ٣٩)

الحلم بنوم هادئ ← "أريد من الليل... نومًا قصيرًا يليقُ بأغنيتي القروية" (العتوم، ٦٢)

رغبتها في التجلي والإبداع ← "أريد أن أكون الضوء" (العتوم، ٩٤)

محاولة التغيير ← "أريد أن أبدأ من جديد" (العتوم، ١١٦)

وجاء الفعل "أجرب" في محاولتها للوصول إلى كل جميل "أجرب حقلًا من الأقحوان" والبدء من جديد "أجرب حظي كذلك... في رمية النرد... أين أضعت الحقيقة... وكيف نسيّت الطريقة" (العتوم، ١٨)

٥. الأفعال المضارعة الموجبة الدالة على الصوت:

وظفت الشاعرة عددًا من الأفعال المضارعة الدالة على الصوت في دلالات مختلفة يمكن لنا أن نوضحها كالآتي:

الدالة	الجملة الشعرية	الفعل
مواساة النفس	"أغني الأغاني القصيرة تلك... لنفسى... وللحب" (العتوم، ١٥)	أغني
الألم والقهر	"تصرخ الكلمات الحبيسة... حين ينأى الجميع... وتعوي... كذنب جريح" (العتوم، ٢٣-٢٤)	تصرخ تعوي
الحنين والتمني	"وتبكي على بظلال الروايات... تهذي مع الشاعرات" (العتوم، ٢٤)	تبكي، تهذي

الخاتمة

توصلت الدراسة بعد الوقوف على توظيف الأفعال المضارعة عند الشاعرة في ديوانها "امرأة الوقت" إلى نتائج أهمها:

- شكّل فعل الإنتاج عند الشاعرة قلقًا واضحًا في محاولتها لإنتاج القصيدة التي تريد، وقد وظفت لذلك أفعالًا مضارعة منفية تنوعت فيها أدوات النفي.
- حاصر الموت الشاعرة غير مرة؛ لذلك جاء الفعل المضارع في المقام الأولي ليشير إلى ما كانت الشاعرة تواجهه من خوف وأرق.

Articles in Press

- رغم كل ما واجه الشاعرة من تحديات إلا أنّها كانت تسعى دائماً للوصول والبحث عما يريحها؛ فوظفت جملة من الأفعال المضارعة المنفية في هذا السياق.
- احتلت الأفعال المضارعة الموجبة جانباً واضحاً في ديوان الشاعرة، وقد علّت عندها الأفعال المضارعة الدالة على التعب إشارة إلى معاناتها مع القصيدة، والموت، والآخر.
- دلت الأفعال التي أفادت معنى الحركة على أنّ الشاعرة لم تكن مستقرة، ولهذا تنوعت الأفعال الدالة على الحركة وعدم الاستقرار في قصائدها.
- رغم كل ما يواجه الشاعرة وما أخافها إلا أنّها لم تستسلم، وكانت تحاول - دائماً - البحث والوصول عبر توظيف الأفعال المضارعة الموجبة للدلالة على ذلك.
- لم يكن استعمال الأفعال المضارعة المنفية أو الموجبة عند الشاعرة عفو الخاطر، وإنّما هو انعكاس لواقع عاشته وأحست به، أو هاجس أزعجها، أو قضية آمنت بها.

*مها العتوم

شاعرة أردنية، ولدت في قرية "سوف" في محافظة جرش، وتلقت تعليمها الثانوي فيها. ونالت درجة بكالوريوس اللغة العربية في جامعة اليرموك، ونالت درجة الماجستير في الجامعة نفسها، وكان عنوان رسالتها: تحولات المكان في شعر محمود درويش بعد خروجه من بيروت (١٩٨٦-١٩٩٥). وحصلت على درجة الدكتوراة في الجامعة الأردنية في الأدب الحديث والنقد الحديث عن أطروحتها: مفهوم الخطاب في النقد العربي الحديث. تعمل في تدريس النقد الحديث والأدب الحديث في قسم اللغة العربية في كلية الآداب في الجامعة الأردنية برتبة أستاذ.

صدر لها الأعمال الشعرية الآتية:

- دوائر الطين، دار الحوار، اللاذقية، ١٩٩٩م
- نصفها ليلى، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٦م
- أشبه أحلامها، دار أزمنة، عمان، ٢٠١٠م
- أسفل النهر، وزارة الثقافة، عمان، طبعة ١، ٢٠١٤م الآن ناشرون، ط ٢، ٢٠١٧م
- غرف علوية، الدار الأهلية، عمان، ٢٠١٩م
- حياتي ذاكرة والكتابة نسيانها، مختارات شعرية، العائدون للنشر، ٢٠٢١م
- لها ديوان مخطوط جديد تحت الطبع.
- تُرجم شعرها إلى الفرنسية والسويدية والإنجليزية.
- ترجمت رواية عن الإنجليزية بالاشتراك مع ماجدة العتوم بعنوان: مارثا أولي، صادرة عن الدار الأهلية، ٢٠٢١م للكتابة النرويجية الحاصلة على جائزة نوبل سيجريد أوندست.
- ترجمت رواية عن الإنجليزية بالاشتراك مع ماجدة العتوم بعنوان: جيني، صادرة عن الدار الأهلية، ٢٠٢١م للكتابة النرويجية الحاصلة على جائزة نوبل سيجريد أوندست. ع
- لها كتاب نقدي بعنوان: تحولات قصيدة النثر عند أمجد ناصر عن وزارة الثقافة، ٢٠٢١.
- لها المخطوطات الآتية:
- حولات المكان في شعر محمود درويش بعد خروجه من بيروت.
- مفهوم الخطاب في النقد العربي الحديث.
- شهرزاد بين الشعر والسرد والنقد: قراءة نسوية.

الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما أعرب عن تقديري للجامعة الأردنية على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم عمل هذا البحث وفقاً لمبادئ النزاهة البحثية والأخلاقيات العلمية. نظراً لعدم وجود مشاركين في هذه الدراسة، لم يكن هناك حاجة للحصول على موافقة مسبقة أو إجراءات أخلاقية خاصة بالمشاركين. ومع ذلك، تم التعامل مع جميع مصادر ومواد البحث بمسؤولية وبما يضمن حقوق الملكية الفكرية. وتم الالتزام بمبادئ الدقة والشفافية والمصداقية لضمان سلامة النتائج.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحث.

التمويل

لم يُتلقَ أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحث عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحث

- قام مراد البياري بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- كتب مراد البياري المسودة الأولى للمقال.
- راجع الباحث النصوص وحررها، واعتمد النسخة النهائية للنشر.

الموافقة على النشر

يوافق الباحث على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، و ينتظر قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، كما يوافق على نشرها، ويؤكد أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً.

المراجع

- أبو حيان الأندلسي، أ. ح. (١٩٩٨). *إرتشاف الضرب من لسان العرب* (تحقيق رجب عثمان محمد). القاهرة: مكتبة الخانجي، ط ١.
- ابن عباد، إ. (١٩٩٤). *المحيط في اللغة* (تحقيق محمد حسن آل ياسين). بيروت: عالم الكتب، ط ١.
- ابن فارس، أ. ز. (١٩٧٩). *مقاييس اللغة* (تحقيق عبد السلام محمد هارون). دار الفكر.
- ابن هشام، ع. (٢٠١٩). *معني اللبيب عن كتب الأعاريب* (تحقيق عبد اللطيف الخطيب). الكويت: السلسلة التراثية، ط ١.
- ابن يعيش، ع. (د.ت.). *شرح المفصل*. المطبعة المنيرية.
- ابن منظور، م. م. (١٤١٤ هـ). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر، ط ٣.
- الأزهري، م. أ. (٢٠٠٥). *تهذيب اللغة* (تحقيق محمد عوض مرعب). بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط ١.
- البياتي، س. (٢٠٠٣). *قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم*. عمان: دار وائل.
- الجرجاني، ع. م. (١٩٨٣). *كتاب التعريفات*. بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١.

Articles in Press

- جلول، ب. (٢٠١٥). دلالة الفعل في العربية من حيث الأصل والمصطلح الزمني. *مجلة كلية الآداب والعلوم، جامعة محمد خيضر*.
- حماسة، م. (٢٠٠٣). *بناء الجملة العربية*. القاهرة: دار غريب.
- الرازي، ز. (١٩٩٠). *مختار الصحاح* (تحقيق يوسف الشيخ محمد). بيروت: المكتبة العصرية، ط ٥.
- الزجاجي، أ. (١٩٨٦). *حروف المعاني* (تحقيق علي توفيق الحمد). بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٢.
- الزركشي، ب. م. (١٩٧٥). *البرهان في علوم القرآن* (تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم). بيروت: دار إحياء الكتب العربية، ط ١.
- السامرائي، إ. (١٩٦٦). *الفعل: زمانه وأبنيته*. بغداد: مطبعة العاني.
- السامرائي، ف. (٢٠٠٠). *معاني النحو*. عمان: دار الفكر، ط ١.
- الشمالي، ن. (٢٠٢٣). البنية اللغوية في رواية *دفاتر الوراق* لجلال برجس بين فعل التدوين وخطاب العتبات. *المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية*، ٣٧، (١).
- العجلوني، ن. (٢٠٢٤). هاجس البحث عن لغة متجددة: قراءة في ديوان *مها العتوم امرأة الوقت*. *مجلة أفكار*، وزارة الثقافة الأردنية، العدد ٢٤٨.
- العتوم، م. (٢٠٢٤). *ديوان امرأة الوقت*. سوريا: دار التكوين، ط ١.
- عمر، أ. م. (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتب، ط ١.
- الغلاييني، م. (١٩٩٣). *جامع الدروس العربية*. بيروت: المكتبة العصرية، ط ٢٨.
- الفراهيدي، خ. أ. (١٩٩٥). *الجمل في النحو* (تحقيق فخر الدين قباوة). ط ٥.
- الفضلي، ع. (١٩٨٢). *دراسات في الفعل*. بيروت: دار القلم، ط ١.
- الفيروزآبادي، م. (٢٠٠٥). *القاموس المحيط* (تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة). بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ٨.
- الفيومي، أ. م. (د.ت.). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية.
- القزويني، أ. ف. (١٩٩٧). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها* (تحقيق أحمد حسن بسج). بيروت: دار الكتب العلمية، ط ١.
- المبرد، م. ي. (١٩٩٤). *المقتضب* (تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة). القاهرة: لجنة إحياء التراث الإسلامي.
- المخزومي، م. (١٩٨٦). *في النحو العربي: نقد وتوجيه*. بيروت: دار الرائد العربي، ط ٢.
- مصطفى، إ. (٢٠١٢). *إحياء النحو*. القاهرة: مؤسسة هنداوي.
- يعقوب، و. (٢٠١٩). *أساليب النفي ودلالاتها في شعر راشد حسين: دراسة أسلوبية إحصائية* (رسالة جامعية غير منشورة). جامعة بيرزيت، فلسطين.

References

- Abu Hayyan Al-Andalusi, A. H. (1998). *Irtishaf al-darab min lisan al-Arab* (R. Uthman Muhammad, Ed.). Cairo: Al-Khanji Library. 1st ed.
- Al-Ajlouni, N. (2024). Hajas al-bahth 'an lughah mutajaddidah: Qira'ah fi diwan Maha Al-Atoum *Imra'at al-waqt*. *Afkar Magazine*, Jordanian Ministry of Culture, No. 248.
- Al-Atoum, M. (2024). *Diwan Imra'at al-waqt*. Syria: Dar Al-Takween. 1st ed.
- Al-Azhari, M. A. (2005). *Tahdhib al-lughah* (M. A. Muraib, Ed.). Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi. 1st ed.

Articles in Press

- Al-Bayati, S. (2003). *Qawa'id al-nahw al-Arabi fi daw' nazariyyat al-nazm*. Amman: Dar Wael.
- Al-Farahidi, K. A. (1995). *Al-jumal fi al-nahw* (F. Al-Din Qabawah, Ed.). 5th ed.
- Al-Fayyumi, A. M. (n.d.). *Al-misbah al-munir fi gharib al-sharh al-kabir*. Beirut: Al-Maktabah Al-Ilmiyyah.
- Al-Firuzabadi, M. (2005). *Al-qamus al-muhit* (Heritage Investigation Office at Al-Risalah Foundation, Ed.). Beirut: Al-Risalah Foundation. 8th ed.
- Al-Fadli, A. (1982). *Dirasat fi al-fi'l*. Beirut: Dar Al-Qalam. 1st ed.
- Al-Ghalayini, M. (1993). *Jami' al-durus al-Arabiyyah*. Beirut: Al-Maktabah Al-Asriyyah. 28th ed.
- Al-Jurjani, A. M. (1983). *Kitab al-ta'rifat*. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. 1st ed.
- Al-Makhzumi, M. (1986). *Fi al-nahw al-Arabi: Naqd wa tawjih*. Beirut: Dar Al-Ra'id Al-Arabi. 2nd ed.
- Al-Mubarrad, M. Y. (1994). *Al-muqtadab* (M. A. K. Udaymah, Ed.). Cairo: Committee for the Revival of Islamic Heritage.
- Al-Qazwini, A. F. (1997). *Al-sahibi fi fiqh al-lughah al-Arabiyyah wa masa'iluha wa sunan al-Arab fi kalamiha* (A. H. Basaj, Ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah. 1st ed.
- Al-Razi, Z. (1990). *Mukhtar al-sihah* (Y. Al-Shaykh Muhammad, Ed.). Beirut: Al-Maktabah Al-Asriyyah. 5th ed.
- Al-Samarra'i, F. (2000). *Ma'ani al-nahw*. Amman: Dar Al-Fikr. 1st ed.
- Al-Samarra'i, I. (1966). *Al-fi'l: Zamanuhu wa abniyatuhu*. Baghdad: Matba'at Al-Ani.
- Al-Shamali, N. (2023). Al-binyah al-lughawiyyah fi riwayat *Dafatir al-warraq* li-Jalal Barjas bayna fi'l al-tadwin wa khitab al-'atabat. *Jordanian Journal of Applied Sciences*, 37(1).
- Al-Zajjaji, A. (1986). *Huruf al-ma'ani* (A. T. Al-Hamad, Ed.). Beirut: Al-Risalah Foundation. 2nd ed.
- Al-Zarkashi, B. M. (1975). *Al-burhan fi 'ulum al-Qur'an* (M. A. Al-Fadl Ibrahim, Ed.). Beirut: Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyyah. 1st ed.
- Hamasa, M. (2003). *Bina' al-jumlah al-Arabiyyah*. Cairo: Dar Gharib.
- Ibn Abbad, I. (1994). *Al-muhit fi al-lughah* (M. H. Al Yasin, Ed.). Beirut: Alam Al-Kutub. 1st ed.
- Ibn Faris, A. Z. (1979). *Maqayis al-lughah* (A. S. M. Harun, Ed.). Dar Al-Fikr.
- Ibn Hisham, A. (2019). *Mughni al-labib 'an kutub al-a'arib* (A. Al-Latif Al-Khatib, Ed.). Kuwait: Al-Silsilah Al-Turathiyyah. 1st ed.
- Ibn Manzur, M. M. (1414 AH). *Lisan al-Arab*. Beirut: Dar Sader. 3rd ed.
- Ibn Ya'ish, A. (n.d.). *Sharh al-mufassal*. Al-Matba'ah Al-Muniriyyah.
- Jaloul, B. (2015). Dalalat al-fi'l fi al-Arabiyyah min hayth al-asl wa al-mustalah al-zamani. *Journal of the Faculty of Arts and Sciences, Muhammad Khaydar University*.

Articles in Press

Mustafa, I. (2012). *Ihya' al-nahw*. Cairo: Hindawi Foundation.

Omar, A. M. (2008). *Mu'jam al-lughah al-Arabiyyah al-mu'asirah*. Cairo: Alam Al-Kutub. 1st ed.

Yaqoub, W. (2019). *Asalib al-nafy wa dalalatuha fi shi'r Rashid Hussein: Dirasah uslubiyah ihisa'iyah* (Unpublished university thesis). Birzeit University, Palestine.

Articles in Press